أبوإسلام أحمد عبدالله

العقيدة

بين فكيّ الهُويَّة والهَويَّة

بيت الحكمة

الطبعة الثانية
شوال ١٤١٩هـ - فبراير ١٩٩٩م

اسم الكتاب : العقبدة بين فكي الهُوِيَّة والهَوِيَّة

المؤلف : أبو إسلام أحمد عبدالله

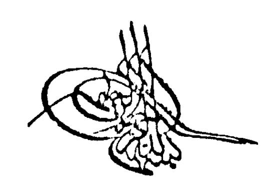
الإخراج الفني : كمبيوتر بيت الحكمة

رقم الإيداع لسلسلة التنوير الإسلامي : ٢٩٤٩/٢٠٠٠

الترقيم الدولي : I.S.B.N : 977-289-053- 4

النشر والتوزيع

بيت الحكمة للإعلام والنشر والتوزيع
القاهرة / منشية الصدر / ١٠١ش القائد
هاتف ٢٨٣١٧١٢ - تليفاكس ٢٨٣١٥٥٢



﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنا لِجَهَنَّمَ كَثيرا مِنَ الْجِنَ والإِنسِ لَهُم
قُلوبٌ لا يَفْقَهونَ بِها وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لا يُبْصِرونَ بِها
وَلَهُمْ آذَانٌ لا يَسْمَعونَ بِها أُرلَئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ
أَضَلُ أُولَئِكَ هُمُ الغافِلونَ ﴾ [الأعراف ١٧٩]

السلام عليكم

سعداء أن نلتقي بكم على صفحات هذه الإصدارات من سلسلة كتاب التنوير، وهي غير سلسلة موسوعة النصارى والنصرانية والتنصير، وإن صدرت الطبعة الأولى منها في ثوب سلسلة الموسوعة فلأسباب فنية.

وتلتزم هذه السلسلة التي بين أيدينا، بنمط بحثي علمي، في صورة دراسات أو بحوث أو مقالات بقلم المؤلف أو من إعداده أو من ترجمة مركز التنوير الإسلامي الذي أنشأه ويشرف عليه ويرأس تحرير مجلته «التنوير الإسلامي» التي تتناول مادة «موسوعة النصارى والنصرانية والتنصير»

ويسعدني والمركز، تلقي أي نقد بناء أو اقتراحات أو تعاون أو دعم في مجال البحث والدراسة والترجمة والتزويد وتبادل المعلومات.

أبو إسلام

اللغات الألسنية، مثلها مثل كل خلق من مخلوقات الكون، تتوالد وتتكاثر وتتفاعل وتتواثب وتشيب وتشيخ، كلمات جديدة ومشتقات متجددة، كلمات تُرزق بالحيوية والنشاط والشباب وكلمات يُصيبها الهرَم، يبقى بعضها على هرَمه، ويموت بعضها الآخر في شبابه .

ولا شك أن الحِراك (العقدي والاجتماعي والثقافي والحضاري والسياسي)، هو شهادة الحياة أو جواز المرور أو وثيقة الوفاة لآلاف الكلمات التي يزخر بها الكون على اختلاف شعوبه وقبائله .

غير أن الأمر يختلف قليلاً مع شعوب المسلمين، إذ تلزمهم عقيدتهم بداية؛ بـ (٧٧٤٣٩) كلمة هي عدد كلمات القرآن الكريم، لا يصح للمسلم أن يفرط في كلمة منها، أو يظن في علو معنى من المعاني لكلمة من

الكلمات غير القرآنية على كلمة قرآنية مرادفة لها، لكون أن كلمات **القرآن** جامعة شاملة (من ناحية)، وفي ظل الحروب **الضروس** على عقيدة الإسلام والمسلمين، فإن **استخدام** البدائل الاصطلاحية ـ خاصة المتغرب منها ـ للكلمة **القرآنية**، يُعد تهاوناً يحاسب عليه المسلم (من **ناحية أخرى**).

ثم تأتي السُنّة النبوية المشرفة، كنبع ثان لملء عقل المسلم بقدر سعته واستيعابه وفيض الله عليه، ليتحدث بما تحدث به الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فوجب عليه ألا يفرط في شيء مما تحدث به، ولا يظن في علو معنى من المعاني لكلمة من الكلمات غير النبوية على كلمة نبوية (بعد كتاب الله تعالى)، لأن كلام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، جامعاً شاملاً (من ناحية)، وما كان صلى الله عليه وآله وسلم يتحدث عن الهوى

﴿إن هو إلا وحي يوحى، علَّمه شديد القوى﴾ (من ناحية أخرى) .

وبعد القرآن الكريم والسنة المشرفة، تتوافد مواكب الآداب والفنون الإسلامية في أدبيات صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والتابعين وتابعي التابعين، من الحُفّاظ والعلماء والوعاظ والدعاة، فيوضات بعضها فوق بعض، تنير البصائر وتجلي القلوب وتوقد الأذهان وتَرْقَى بالنفوس وتعلو بالهمم .

هذا الزاد التراكمي الضخم، الذي وهب الله المسلمين القدرة على استيعابه وهضمه، ثم الخروج على الدنيا بإبداعاته الزاهرة، تنشر أريجها على الكون كله في الرياضيات والفلك والطب والصيدلة والأدب والتجارة .

هذا الزاد التراكمي المتميز بذاتيته العقدية، من

الصعب أن ننسلخ عن أبسط مكوناته وألزمها للمسلم مما أسماه علمائنا وشيوخنا بـ « المصطلح الشرعي » وحمايته من المصطلحات المشبوهة والمحدثة .

ولا يُفهم من ذلك أنها دعوة إلى مخاصمة لغات أو مصطلحات الآخرين ـ معاذ الله ـ إنما المستهدف حماية مرحلة تَمُر بنا، أحوج ما نكون فيها إلى صون « الـ أنا » أو الهوية « الـ هو » الإسلامية، من التشويه أو التبديل أو التغييب، ولن يَتأتّى ذلك إلا بمزيد من تأصيل مادرج استخدامه من مفاهيم ومصطلحات في حياتنا الثقافية والفكرية والإعلامية التي أصابتها ضبابية مُعتِمة، بل ومنذرة بأخطار داهمة .

ـ فـ « الوطنية » و « القومية » مفهومان لا ينفك عنهما إنسان، لكنهما إخلال بمفهوم « الأمة الإسلامية » .

ـ و« العروبة » قومية، لكنها اختزال لعقيدة « المسلمين »

وتشويهاً لصفاء إسلامية الأمة، إذ تقتضي العروبة التسليم بشعوبية الأمة، التي ينادي بها العرب النصارى والعرب اليهود والعرب الصابئة .

- و« رجال الدين » إشارة إلى القائمين على العقيدة، لكن المعنى فيه تشبه بالكفار يلزم المسلم أن يميز بين رجال دينه ورجال كل دين آخر، فيسميهم « علماء الإسلام ».

- و« الديمقراطية » تربعت واستطالت وتمددت وتكورت وتزينت وتجملت في عقول وأفهام المتغربين، ليُقربوا بينها وبين المفهوم الشرعي عند المسلمين، إلا أن الكمال المطلق لا يتم للمعنى المرجو به إصلاح حال البشرية، إلا باستخدام مصطلح « الشورى » القرآني .

الهوية والدَخَن الأحمر

ومثل هذا نجد مصطلحات وكلمات شُوِّهت أو استُحدثت مثل : «السلام»، و«المحبة» و «التنوير» و «النهضة» و «الحداثة» و «التضامن» و «النضال» و «الكفاح» وعشرات أخرى تتوالد وتموت مع الساسة والسياسة والمؤتمرات والمؤامرات الخبيثة .

وكان واحداً من هذه المصطلحات المستحدثة، مصطلح «الهوية» الذي حلّ مع بداية (ماعرَّفوه كذباً بـ) عصر التنوير، وظل يعلو ويهبط مع نزغات الوطنية والقومية والعروبة، فلما مات الوطنيون والقوميون وشَرُف العروبيون على الموت، تبناه المسلمون التنويريون - ومن تأثر بهم أو نهل بلا حذر من معينهم - الذين أفاء الله عليهم بالعودة من أنفاق اليسار وسراديبه ومصابيحه الحمراء إلى ظلال الوسطية السمحاء، لكنهم - إلا من رحم ربي - مازالت عالقة بأعينهم وعقولهم بعض سحابات تلك المصابيح .

ولأن هؤلاء الصفوة الذين عادوا إلى حظيرة الإسلام، كانوا أخف الضررين بالنسبة للإعلام السائد في بلاد المسلمين، فقد مُنحوا صك التحدث باسم الإسلام والمسلمين، وقد برعوا في أداء المهمة، وللحق زادوا عن الإسلام وقت انكسار المسلمين، وتصدوا للعلمانيين والنصارى واليهود على خير ما يكون التصدي، مع الاحتفاظ (!!) بدَخَنِ المصابيح الحمراء القديمة، وإن ارتدى ثوب العقلانية أو الاستنارة، خاصة عندما اكتفوا بنحت «الهوية الإسلامية» من «الهوية العربية» دون تمحيص للمصطلح، ثم جعلوا من هذه الهوية الموسومة بالإسلام، مشروعاً حضارياً – وإن قيل أن ذلك مجاراة للعلمانيين – قابلاً للنقاش والحوار والتعديل والتطوير والتحديث بين مشروعات أخرى، فمعلوم أن أهم سمات المشروع ـ أي مشروع ـ تحديد فترة زمنية ينتهي بها العمل فيه، وإخضاعه للتجريب ومن ثم للتقويم والتقييم، وهذا ما لا يصح مع دين الأمة وعقيدتها بأي حال من الأحوال .

الهوية في اللغة

كلمة الهوية، لم **أقف عليها نصاً** في كتب الأحاديث المشهورة (بالكشف عن طريق الحاسوب) ولم تُرد في كتاب الله تعالى على الإطلاق، وهي لفظ اشتقاقي من مادة هَوَى، التي وردت في كتاب الله تعالى - مع مشتقاتها - مرة واحدة (هواء) [سورة إبراهيم ٤٣] بمعنى الفراغ والخواء، و (٣٦) مرة، لم تخرج عن معان ثلاثة متداخلة، هى السقوط من عليّ، **والهلك**، والميل (حلالاً كان أو حراماً) .

أما في قواميس اللغة :

فلم تأت مادة (هَوَى أو هوية) في معجم المقاييس لابن فارس، وجاءت في المعجم الوجيز كلمة الهُوِية (بضم الهاء وكسر الواو) بمعنى الذات **وبطاقة يُثْبَت**

فيها اسم الشخص وجنسيته ومولده وعمله، وتسمى أيضاً : البطاقة الشخصية .

ـ وفي المصباح المنير لم ترد كلمة «الهوية» .

ـ وفي المعجم الوسيط جاءت كلمة الهَوِية (بفتح الهاء وكسر الواو) بمعنى البئر البعيدة القعر .

ـ وفي لسان العرب بمعنى بئر بعيدة المهواة سقفها مغطى عليها بالتراب، فيغتر به واطئه فيقع فيها ويهلك .

* ومن هذا العرض المختصر للمعنى اللغوي، نخلص إلى معنيين :

الهَوية (بفتح الهاء) : بمعنى البئر العميق المغطى سقفه خداعاً للبصر، للإيقاع بمن يطأه فيهلك فيه، ونعوذ بالله أن ينتسب المسلم إلى هذا المعنى، وعلى أصحاب القلم الحذر من استخدامه .

الهُوية (بضم الهاء) : بمعنى سجل البيانات الرسمية

التي تميز كل واحد عن سواه من حيث بيانات الولادة والجنس والجنسية والشكل، ويسعى أخطبوط «العولمة» لحذف خانة «الانتماء العقدي» من هذا السجل، الذي ما زال محافظاً على هذا البيان في أغلب بلاد المسلمين.

الاختيارات الثلاثة

على ضوء المعنى الأخير، فإن أكثر من مليار مسلم يحملون في جيوبهم الهوية الإسلامية، لكنّا لا ندرى كم منهم يحملها في صدره وعقله وسلوكه، عقيدة وشريعة ومنهاجاً، وإن كانت المنظمات الإسلامية في بلاد المهجر تسعى لدى (عموم) المسلمين في بلاد الغُربة أن يحافظوا على هويتهم الإسلامية خشية الذوبان في هويات الاغتراب، فغير مقبول أن يكون هذا المطلب مطروحاً في عقر بلاد الإسلام .

وعلى ضوء هذا المعنى أيضاً، فإن ملايينا من المسلمين، اختلطت هويتهم بهويات الآخرين، وبرغم ذلك ما زالت هذه الملايين محتفظة بانتمائها إلى هوية الإسلام، بينما يفرطون كل التفريط في عقيدة الإسلام، مفتقدين الوصفة الإلهية المانعة لأي خلط أو خطل قد يصيبهم من عقائد الآخرين.

لأن عقيدة الإسلام إذا ما اختلطت بمقومات أو عناصر عقدية أخرى، فسدت وانتقلت بصاحبها من:

دائرة العقيدة الإيمانية الربانية

إلى عقيدة أخرى غير عقيدته

وإن احتفظ لنفسه بـ «هوية الإسلام».

ولذا فإن السؤال الذي يمكن أن نطرحه هو:

أين تقع الهوية من العقيدة؟

والإجابة بإيجاز شديد، خيار من بين ثلاث **خيارات** :

١- أن تكون الهوية محتوىً للعقيدة .

٢- أن تكون الهوية هي ذاتها العقيدة .

٣- أن تكون العقيدة محتوىً **للهوية وشاهدها .**

ووفقاً لهذا الميزان :

تتضح الحدود الفاصلة أو القيم المعيارية لكل خيار من الخيارات الثلاثة، بالمفاضلة بينها، فنجد أننا يمكن أن نتفق على :

- ترك الخيار الأول الذي درج **استخدامنا له وتُرِكز** عليه كثير من أدبياتنا خطأً.

- قبول الخيار الثاني لأفضليته على الأول .

- القبول التام للخيار الثالث باعتباره :

الأتم فضلاً.

والأكثر إعلاءً وتميزاً لعقيدتنا .

الهوية وافتقاد الثوابت

فإذا ما انتقلنا بهذه التفضيلات إلى ميدان العمل الدعوي والإعلامي، وجدنا عدة تعريفات للهوية ؛ أولها يجمَع بين عناصرها ومكوناتها، أنها :

« حقيقة الشيء، أو الشخص، التي تميزه عن غيره، فهي ماهيته، وما يوصف أويعرف به من صفات عقلية وجسدية وخلقية ونفسية » وكان مهماً إضافة الصفتين ؛ التاريخية (المولد)، والجغرافية (مكان الولادة) .

وواضح من هذا التعريف للهُوية، أنها بيان لصفات إنسانية عامة (من ناحية)، ثم إنها بالقرار السياسي أوالعسكري أوالضغط الاجتماعي أوالإرهاب الفكري (من ناحية أخرى)، يمكن أن تغفل أو تستبدل أو تعدل أو تضيف أي بيان من أو إلى صحيفة بيانات الإنسان، بل يمكن للإنسان ذاته أن يقوم بإجراء هذه المهمة في

هُويته لأسباب معلومة أو غير معلومة، كما في حالة جمال الدين الأفغاني، وكما رجال الشرطة والمخابرات أو المنافقين والجواسيس والعملاء والهاربين من القانون.

بل يمكن للهُوية أن تغفل أو تستبدل أو تعدل أو تضيف بيانات من أو إلى صحيفة بيانات الدول والشعوب، كما حدث مع الهند التي مُسخت أصولها، وتركيا التي مُسخت عقيدتها، والأندلس التي مُسخ اسمها، وفلسطين التي تُبذل الجهود الصليبية والصهيونية لمسخ أرضها.

ذلك كله لأن الهُوية لا تملك من الثوابت ما يحميها من إمكانية التزييف أو التشويه، وهو ما أكده بعبارة غير مباشرة الأستاذ الدكتور مصطفى حلمي عندما أدلى بدلوه في تعريف الهوية فقال: ولعل القدر المشترك (بين جميع الهويات) يتمثل في :

- العقيدة التى ينطلق منها الفرد (أي عقيدة) .

- القيم العليا المطلقة التى يؤمن بها المجتمع (١) .

الحدود الفاصلة

ونحـو هذا المعنى التـأصـيلي الذي أطلق عليـه « الهوية » بالتقاء مفهومي الهوية والعقيدة، يأتي تعريفاً آخر يقـول : « إن هوية الشعوب هي عبارة عن تراكم المعارف والثقافات والتجارب والصراعات و . . . ، وكلها تختلف عن هويتنا التي تتميز بمرجعيتها الربانية الثابتة الصحيحة والمحفوظة أبداً، عن سائر الشعوب والأمم » .

ثم يأتي تعـريفـاً ثالثـاً للهـوية الإسـلامـيـة على التحديد، فيضع النقاط الثوابت على الحروف المحدثة في قاموسنا الديني والفكري فيقول : « هى هوية خصبة تنبثق عن عقيدة صحيحة وأصول ثابتة رصينة، تجمع وتوحد تحت لوائها جميع المنتسبين إليها لأنها :

- تملك رصيداً تاريخياً عملاقاً لا تملكه أمة من الأمم .

- وتتكلم لغة عربية واحدة

- وتشغل بقعة جغرافية متصلة ومتشابكة وممتدة .

- وتحيا لهدف واحد، هو إعلاء كلمة الله .

- وتعبيد العباد لربهم، وتحريرهم من عبودية الأنداد» .

* وفي ضوء هذه الاعتبارات، وعودة إلى الميزان المعياري - الذي طرحناه قبلاً ونفترض صوابه - نصل إلى الحقيقة الجلية :

- إن إيماني بالأركان الخمسة .

- وإنني من المسلمين .

- ومن الذين جعلهم الله أمة وسطاً .

- وإن وليَّ هو الله والذين آمنوا .

- وإنني من الذين يؤمنون بالذي أُرسل به محمداً صلى الله عليه وآله وسلم .

ليس على الإطلاق : «هُوية»

إنما هو بوضوح وجلاء ودون مفاصلة : «عقيدة»

لأن أصل وشرط العقيدة ليس هو

ما يُكتب

أويُعلن

أويُقرأ

أويُسجل في البطاقات

إنما هو :

الإيمان المطلق بما لا يُشك الإعتقاد فيه،

وهو أمر قلبي لا يملك سلطان في الأرض أن يغيره أويبدله أو يصادره كما الحال مع الهوية التي تخضع:

- للتزييف والغش

- والتبديل والتعديل

كما أشرنا قبلاً .

الاختلاط المذموم

وعندما يقول المولى سبحانه وتعالى على لسان حبيبه المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ﴿لكم دينكم وليَ دين﴾ فهو ليس إثبات هوية، بل وليس انتماءً (بالمفهوم الواسع أو الضيق)، إنما هو إعلان عقيدة وحسب، وعندما يقول المولى سبحانه وتعالى في سورة البقرة (١٢٠) : ﴿ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم، قل إن هدى الله هو الهدى..﴾ فإن هدى الله هنا لا يمكن أن يكون هوية، إنما هو عقيدة وشريعة في مواجهة ملَّة أو طائفة أو فرقة، وعندما يقول المولى سبحانه وتعالى في سورة البقرة (٢١٧) : ﴿... ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا ...﴾ فالمواجهة واضحة ضد دين و عقيدة وليست أبداً ضد هوية أو إنتماء، وهو ما أكده الشيخ

الداعية الدكتور جمال عبد الهادي عندما قال : «يمكن تقسيم دوائر الهويات إلى ثلاث دوائر متباينة أحياناً، ومتداخلة أحياناً أخرى، وهى : الانتماء الجغرافي، والانتماء العرقي، والانتماء الديني . . . وذلك كله منصهر داخل الرابطة العقدية (رابطة الإسلام) . . . وعلى أساس عقدي واحد هو الإسلام»(٢) .

وبالتالى فإن تعدد الهويات وإمكانية تداخلها وتباينها وتقسيمها وتصنيفها، يسقط تماماً هيمنة الهوية كمفهوم قابل للتجزيئ والانصهار، على مفهوم العقيدة باعتباره مفهوماً كلياً .

وأذكر قولاً - قريباً من النص - للأستاذ عمر عبيد حُسنة لا يحضرني مصدره : «لقد تعاظمت اليوم أكثر من أي وقت مضى، القراءات المتعددة للإسلام، لأبجديات ونظم معرفية لا تمت للإسلام بصلة، لكنها

غالباً ما تحمل هُوية الإسلام، وكم من ادعاءات متهافتة أضفى عليها الغرب هُوية الإسلام»، وكم من رموز فاسدة انتسبت بأسمائها ومناصبها إلى هُوية الإسلام، وهى عار بضلالها وإضلالها على الإسلام والمسلمين، لكن هؤلاء جميعاً لا يجرؤون على نسب أنفسهم أو ضلالهم إلى عقيدة المسلمين من أهل السُنَة، بل إنهم يحرصون على تميزهم وإعلان براءتهم من عقيدتنا ـ رحمة من الله ـ فهذا قادياني وهذا بهائي وهذا قرآني وهذا ماسوني وهذا ... ويقول المولى سبحانه وتعالى في سورة الأنعام (١٥٩) : ﴿**إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ**﴾

وهكذا تكون المفاصلة والمفارقة ـ لكل مخالف للعقيدة ـ واضحين جليين، وهو ما لا يمكن تحقيقه فيما لو كان الشأن متعلقاً بالهُوية.

الهُوية والأزمة

ولذلك فإننا أبداً لا نعانى أزمة هوية كما يشاع، إنما نعانى أزمة انتماء إلى العقيدة الصحيحة، خلل في الالتزام، تفريط في الأركان والأصول والثوابت، في حين يعانى الغرب حقاً من أزمة هوية لأنه تخلى منذ سنوات طويلة عن عقيدته، فأبدلوها له بالهوية، وهو مهيأ لذلك لأنه كره العقيدة والقائمين عليها، الذين جعلوا منها تجارة، وباعوا لآبائهم وأجدادهم تحت رايتها صكوك الغفران، وفرضوا عليهم الضرائب والمكوث، وقذفوا بهم في حروب استعمارية تحت لواءات الصليب الكاذبة .

ومثل (أزمة هوية) حادث أيضاً عند سقط متاع الشيوعية والقومية والعروبية الذين تدثروا عباءة العلمانية الرافضة للدين، لأن الهوية هنا هى التكئة الوحيدة التي تلملم شملهم وتستر عوزة فرقتهم فيما

يعتنقون من ضلالات ومكائد ومؤامرات وأحقاد شيطانية متوارثة فيما بينهم .

فإذا صرخت ألمانيا أو بريطانيا أو فرنسا أو حتى أمريكا محذرة من ضياع هويتها أمام الزحف الواعد لدعوة الإسلام، فإن الهوية هنا ليست أبداً عقيدة، إنما هى أرض وكينونة دنيوية وشعوبية وقومية .

ولذلك فإن ما توصل إليه «لويس التاسع» أيام حملته الصليبية للقضاء على العالم الإسلامي، لم يكن إفساد هوية (المسلمين)، إنما كان إفساد عقيدة.

ولما سقطت دولة الخلافة؛ صَعُبَ القول أن العقيدة الإسلامية سقطت إنما يمكن أن نعترف بأن بيانات دولة الخلافة في السجلات الدولية ونظم الحكم قد تغيرت بفعل فاعل وبمؤامرة متآمر، بينما ظلت العقيدة حية في النفوس، عبّرت عن بقائها وصمودها بأقوى مايكون

التعبير بعد أكثر من ٧٥ عاماً، فيما نتابعه من أحداث بدأت منذ سنوات قليلة.

فإن كانت هناك ضرورة لاستخدام مصطلح (الأزمة) وهو أيضاً مصطلح محدث، واكب هيمنة الفكر الاقتصادي والإداري الغربي على كثير من المؤسسات في بلاد المسلمين، فإن الأزمة تكون في التسليم بـ « تجزئة العقيدة » وقطع أوصالها (إن استطاعوا)، بشطر جزء منها للهُوية (بضمها) وشطر آخر للهَوية (بفتحها) أي بفصلها عن الدنيا وفصل الدنيا عنها، والحل الأمثل للخروج من هذه الأزمة:

أن تكون العقيدة (لا الهُـوية) هي لغتنا وجنسيتنا، حضارتنا وحاضرنا ومستقبلنا، مَحيانا ومماتنا، حِراكنا وسكوننا، حُبنا وبغضنا، فرحنا وحزننا.

هنا فقط نستطيع استعادة قياد أمتنا وامتلاك زمام

أمورها، فنعيد الماء إلى الينابيع التي جفت، ونطهر الآبار المعرفية التي تسممت، ونُجلس اللغة العربية على عرشها الذي سُلب، ونقيد وصال عُرى الأمة التي أُتلفت وتآكلت، ونسلم قيادنا إلى العقيدة التي عملت فيها معاول الهدم طويلاً، وننتشل براعم الإيمان من وحل الغواية والضلال الذي غرقت فيه حتى الرؤوس، إلى وسطية لا تغيب عنها الشمس منذ تشرق حتى تغرب، لا شرقية ولا غربية، ﴿يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار﴾ مستبشرين بوعد الله العظيم و﴿إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾ ﴿ولينصرن الله من ينصره﴾ و ﴿إن ينصركم الله فلا غالب لكم﴾ ﴿والله متم نوره ولو كره الكافرون﴾.

* * *

(١) مجلة البيان عدد ١٢٨، ص ٥٦ . (٢) البيان عدد ١٢٨، ص ٦١.

صدر للمؤلف

شبهات وشطحات

منكري السنة

كتاب لا يستغني عنه مسلم: عالم أو طالب علم أو مثقف

طه حسين
أحمد أمين
زاهد الكوثري
حسين هيكل
فريد وجدي
زكي مبارك
جورج زيدان
قاسم أمين
محمود أبو رية
أحمد أبو شادي
توفيق الحكيم
سعيد العشماوي
حسين أمين
رشاد خليفة
صبحي منصور
مصطفى المهدوي
مصطفى محمود
معمر القذافي
حسن الترابي
اسماعيل منصور
محمد مشتهري

بيت الحكمة

من مؤلفات

أبو إسلام أحمد عبد الله

* عبدة الشيطان في مصر
  الجذور . العقيدة . الاعترافات . الطقوس
* النصرانية من الواحد إلى المتعدد
* الحداثة ملة الكفر المعاصر
* من قتل الكلب؟
  قصة مقتل كلب العلماني الراحل فرج فوده
* الكنيسة والانحراف الجنسي
* من أغمى فتيات مصر؟
  تنظيم الكاريزماتيون المتطرف بالكنيسة المصرية
* بطرس غالي القديس الذئب

من إصدارات

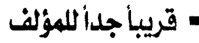
سلسلة التنوير الإسلامي

(الجهود الدعوية للتنصير)

الكنيسة الكاثوليكية في مصر
٩٦ صفحة ١٧×٢٤سم / ١٩٩٦ - ٣ دولار
٣٧ نصيحة للمنصرين في بلاد المسلمين
٣٢ صفحة - ١٧ × ١٢سم - ١ دولار
١٣ خطوة لتنصير المسلمين
٦٤ صفحة - ١٧ × ١٢سم - ٢ دولار
٧٨٨ خطة للتنصير ونشر الإنجيل
٦٤ صفحة - ١٧ × ١٢سم - ٢ دولار
استراتيجية الإرساليات التنصيرية
(النظم والوسائل والتدريب)
٦٤ صفحة - ١٧ × ١٢سم - ٢ دولار
الانهيار التنصيري في العالم
(شبكات الاتصال الدولية الكنسية)
٦٤ صفحة - ١٧ × ١٢سم - ٢ دولار
دليل حوار النصارى مع المسلمين
٦٤ صفحة - ١٧ × ١٢سم - ٢ دولار
النصارى والنصرانية والتنصير
في بلاد المسلمين (٤ أجزاء)
٦٤ صفحة - ١٧ × ١٢سم - ٢ دولار

(الجهود التربوية للتنصير)

ماهية مجلس كنائس الشرق الأوسط
(الرسالة والمهام)
٦٤ صفحة - ١٧ × ١٢سم - ٢ دولار
المدارس الكنسية والحاجات الاجتماعية
(حالة مصر)
٦٤ صفحة - ١٧ × ١٢سم - ٢ دولار
المدرسة الإنجيلية اللوثرية
(في الضفة الغربية المحتلة)
٦٤ صفحة - ١٧ × ١٢سم - ٢ دولار
النشاط التربوي للمدارس الكنسية
(في لبنان)
٦٤ صفحة - ١٧ × ١٢سم - ٢ دولار
المدرسة وقضية التنشئة التربوية
(في لبنان)
٦٤ صفحة - ١٧ × ١٢سم - ٢ دولار
التعليم الديني النصراني للمدارس
(في لبنان)
٦٤ صفحة - ١٧ × ١٢سم - ٢ دولار



عبد الفتاح عساكر
جمـــال البنا
محمـد شـبل
عبد القادر سيد
اسماعيل منصور
محمد مشتهري
صبحي منصور
رشاد خليفة
مصطفى محمود
مصطفى المهدوي
معمر القذافي
حسن الترابي
محمود أبورية
توفيق الحكيم
غلام أحمد برويز
طه حسين
أحمد أمين
لطفي السيد
زكي أبوشادي
حسن الزيات
رشيد رضا
محمد عبده
علي عبد الرازق
سيد كيلاني
محمد الدمنهوري
توفيق صدقي
اسماعيل أدهم
وآخرون نحتفظ بأسمائهم

أسماء وتاريخ وشبهات القرآنيين

موسوعة الفضيحة

علمية منهجية مرجعية موثقة

بيت الحكمة